ليالى القاهرة

وقفـــة على دار

للدكتور إبرهيم ناجى

قِفْ يا فُؤادُ عَلَى المَنَازِلِ سَاعَا ... فَهُنَا الشَّبَابُ عَلَى الأَحِبَّةِ ضَاعَا
وَهُنَا أَذَلَّ إِبَاءَهُ مُتَكَبِّرٌ ... أَمَرَتْ عُيُونٌ قَلْبَهُ فَأَطَاعَا
أَحْسَسْتُ بِالدَّاءِ القَدِيمِ وَعَادَنِي ... جُرْحٌ أَبَيْتُ لِعَهْدِهِ إِرْجَاعَا
وَمَشَى مَعَ الأَلَمِ الذُّهُولُ كَأَنَّمَا ... طَارَتْ بِلُبِّي الحَادِثَاتُ شُعَاعَا
كَثُرَتْ عَلَيَّ مَتَاعِبِي فَمَحَوْنَنِي ... وَمَحَوْنَ حَتَّى السُّقْمَ وَالأَوْجَاعَا
يَا مَنْ هَجَرْتَ لَقَدْ هَجَرْتَ إِلَى مَدًى ... فَإِلَى اللِّقَاءِ ! وَلَنْ أَقُولَ وَدَاعَا

غيمـــة

للأديب عبد الرحمن الخميسى

تَخِفُّ إِلَى صَـــدْرِ السَّمَاءِ نَمِيمَةً ... رَمَادِيَّةَ الأَصْبَاغِ مِنْ كَفِّ رَاهِبِ
تَشُقُّ عُبَابَ الجَوِّ حَيْرَى كَأَنَّهَا ... سَفِينَةُ وَهْمٍ فِي خَوَاطِرِ كَاتِبِ
يُنَادِمُهَا فَجْرٌ نَدِيٌّ مُنَوَّرٌ ... وَيُطْلِقُهَا فِي أَرْجُوَانِ المَوَاكِبِ
وَتُرْضِعُهَا مَسْتُوحَهَا الشَّمْسُ وَقْتَمَا ... تُرِيقُ دِمَاهَا فَوْقَ هَامِ المَغَارِبِ
وَتَرْقُبُ دَمْعَ البَدْرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ... لِتَسْبَحَ فِي غَمْرٍ مِنَ النُّورِ ذَائِبِ

من لواعج الذكرى

للأستاذ محمد كامل حسنه

أَبِي ! كَيْفَ مَاتَتْ مَعَانِي الرِّثَاءِ ... عَلَى شَـــفَتَيَّ وَغُصَّ القَلَمْ !
وَكَيْفَ احْتَوَانِي ذُهُولُ الفَنَاءِ ... عَشِيَّةَ غُيِّبْتَ بَيْنَ الرِّمَمْ...
وَأَيْنَ الدُّمُوعُ ، وَأَيْنَ البُكَاءُ ... يَمُوجُ عَلَى شَاطِئَيْهِ الأَلَمْ !
وَأَيْنَ الرِّثَاءُ يَهُـــزُّ السَّمَاءَ ... وَيُدْمِي الجُفُونَ وَيُذْكِي الضِّرَمْ
تَأَبَّتْ عَلَيَّ فُنُونُ العَزَاءِ ... وَجَارَتْ عَلَيَّ هُمُومُ العَدَمْ
فَأَعْوَزَنِي يَوْمَ مِتُّ الوَفَاءُ ... وَمَا أَنَا فِي النَّاسِ بِالمُتَّهَمْ
كَأَنِّي وَقَدْ حُمَّ فِيكَ القَضَاءُ ... ذَبِيحٌ تَحَشْرَجَ فِيهِ النَّغَمْ !

* * *

تُرَى كَيْفَ مَرَّتْ عَلَيَّ الشُّهُورْ ... وَكَيْفَ انْقَضَى العَامُ وَالآخَرُ ؟
وَكَيْفَ احْتَوَانِي صَمْتُ القُبُورْ ... وَأَخْرَسَنِي وَحْيُهَا السَّاحِرُ !
وَبِي لَوْعَةٌ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرْ ... تَلَظَّى بِهَا القَلْبُ وَالخَاطِرُ
وَمَا فِي بَيَانِي وَنَّيٌ أَوْ قُصُورْ ... وَلِي مَنْطِقُ السَّعَفِ الهَادِرُ
لَقَدْ خَدَعَتْنِي المُنَى وَهِيَ زُورْ ... وَغَرَّرَ بِي الأَمَلُ الغَادِرُ
فَأَقْسَمْتُ : سَاقِ الرَّدَى لَنْ يَدُورْ ... عَلَى مَهْجَتِي كَأْسُهُ الدَّائِرُ
فَدَارَتْ بِيَ الكَأْسُ ظَمْأَى تَفُورْ ... وَغُولُ الرَّدَى مُطْبِقٌ كَاشِرُ !

* * *

هُوَ المَوْتُ قَدْ رَوَّعَتْنِي رُؤَاهْ ... فَذَابَ جَنَانِيَ فِي قَبْضَتِهْ
وَأَعْوَلَ فِي دُنْيَايَ صَدَاهْ ... وَغَامَتْ حَيَاتِي عَلَى صَفْحَتِهْ
فَلَمَّا تَقَشَّعَ عَنِّي دُجَاهْ ... تَلَفَّتُّ ، وَالقَلْبُ فِي غَشْيَتِهْ
فَأَلْفَيْتُنِي فِي خِضَمِّ الحَيَاهْ ... مَهِيضَ الشِّرَاعِ عَلَى لُجَّتِهْ
وَحِيـــدًا تُرَوِّعُهُ فِي سُرَاهْ ... هُمُومٌ تَفَزَّعُ مِنْ وَحْشَتِهْ !
وَأَيْنَ العَزَاءُ ، وَكَيْفَ النَّجَاهْ ؟ ... سُؤَالٌ يُدَمْدِمُ فِي وَحْدَتِهْ
وَأَيْنَ أَبِي ؟ فِي جِوَارِ الإِلَهْ ... يُلَقَّى الكَرَامَةَ فِي جَنَّتِهْ !

إلى البـــدر ...

للأديب محمد عبد السلام كفافى

سميرك يا بدر الدجى كاد يغربُ ... ويحجبه من عالم الموت غيهبُ
أرانا تشابهنا فإنك فى الدجى ... منار وإنى فى دجى اليأس كوكب
ونحن بنو أم كلانا سليلها ... ولكننا فيها نُوَارى ونُحجب
فويلك إن ألقت عليك بظلها ... وويلى إذا ما فى ثراها أُغيَّب
ولكن تخالفنا فأنت تعود من ... غروب ولن آتى إذا حان مغرب
وأنت صليب القلب لكننى فتى ... فؤادى بألوان الهموم معذب
فكم بات قبلى سامرون مدى الدجى ... طوتهم من الماضى سنون وأحقب
تناجيك أشعار لهم وأهازجٌ ... ويشجيك نايٌ خالد اللحن مطرب